





## \*مراحل تطور طرق اللعب:

إن دراسة كرة القدم الحديثة دراسة وافيه وشاملة يستلزم منا بطبيعة الأمر أن نتعرف على نشأة كرة القدم وتطورها خلال مراحل الزمن واستعراض ما طرأ عليها من تعديلات وتغيرات سواء في قانون اللعبة أو طرق اللعب المختلفة بأشكالها الدفاعية والهجومية وما ترتب على هذا التبدل والتغيير من الخطط المختلفة لتحقيق التوازن العددي بين المهاجمين والمدافعين عن طريق التنظيمات الكروية التقنية لطرق التكتيك المختلفة.

وقبل أن نستعرض التطور التاريخي لمراحل وتطور طرق اللعب يجب أن أوضح أن التنظيم الهيكلي ، الخطة ، أسلوب اللعب ، المتغيرات التكتيكية ، الحس الفني ، الذكاء التكتيكي ، الجزاءات ، الاستراتيجية ، المعادلات الفنية ، هي عبارة عن مفاهيم إجرائية ، أو بمعنى آخر هي مصطلحات يحملها القاموس اللغوي والفني والتي تستخدم في التحليل الفني للمباريات.

إن مجريات مباراة ما تحتوي على العديد من الحركات والمهارات والجمل الخطئية والتكتيك التي نادرا ما تتشابه ، ولكنها تتأثر بتحركات اللاعبين وموقع الكرة وإذا كانت كرة القدم في جوهرها عبارة عن تقابل فريقين يتنافسان إيصال الكرة إلى المرمى المقابل فإنها تطورت عبر مراحل عديدة بدنية منها وفنية لتتحول حقيقة إلى كونها رياضة شاملة ، طبعا عادة ما تضاف إلى المؤهلات البدنية ، مؤهلات فنية وأخرى عقلية بالاضافة إلى الإقتناع التام بأن كرة القدم هي توظيف جماعي ، وبهذا المعنى فإن كل الحركات الفنية لها هدف تكتيكي يسهم في ربط

جهد الجميع بعضه إلى بعض.. إن الأشكال والجمل الخطئية والتكتيكية تحدد بمجريات اللعب ، واللاعبين هم الذين يرسمون حدودها ، وأبعادها وذلك لأن التكتيك يعود إليهم بالاساس لأن إختياراته تتنوع تبعاً لمبادراتهم بتنظيم الفريق وتعيين أدوار وواجبات لكل لاعب على أن يكون ملتزم بتأديتها داخل الملعب ، وتقديم البناءات القوية التي تؤسس واقع مزيج اللاعبين الذين يمثلون الفريق ، أننا هنا أمام تنظيم أو هيكله للعب بموازاة الحركة أو ما يصطلح عليه "بأسلوب اللعب".

وطريقة اللعب هي تنظيم الفريق أي تشكيله على الوجه الذي يمكنه من تحقيق الواجبات المحددة له عن طريق توزيع لاعبي الفريق في مساحة الملعب توزيعاً أمثل يسمح باستخدام قدراتهم الفنية ، والطريقة بهذا التعريف هي عبارة عن إطار أو هيكل يضم خطوطاً عريضة لتطبيق العديد من الخطط سواء كانت دفاعية أو هجومية وهي بالتالي تختلف في مفهوماً ومعناها عن الخطة التي تعرف بأنها محاولات لاستخدام المميزات البدنية والمهارية والنفسية والفنية للاعبين تبعاً لظروف المباراة للحد من مميزات المنافس والإستفادة من جوانب خطئه ومواجهه ما يطرأ من مواقف غير متوقعة أثناء المباراة وذلك لتحقيق الفوز للفريق في إطار قانون كرة القدم.

أما أسلوب اللعب فيتلخص عادة في الطريقة التي يتم على نحوها توظيف كل ما هو فني لخدمة كل ما هو تكتيكي.. والأسلوب يرتبط دائماً بالكفاءة البدنية والفنية للاعب أو لمجموع اللاعبين بالطريقة وهو يهيئ الفرصة دائماً للتكيف مع بعض المواقف من حالة الملعب وظروف الطقس ليتمتع بأسبقية تكتيكية.

والأسلوب يؤثر عادة على سلوك اللاعبين وعلى بعض الآليات والتي تبدو غير منتجة إذا لم يحسن تكتيك الطريقة وأسلوبه في وضع الفريق الخصم في حالة إنعدام التوازن الدفاعي وهذا يستلزم إيجاد لاعبين يمتلكون مهارات فنية وذكاء تكتيكي عالي يؤهلهم لفرض أسلوب لعب على الخصم يعجز عن مجاراته بأسلوب لعب معاكس.

وقد بدأت طرق اللعب تتمر في مراحل متعددة منذ الإعلان عن أول تاريخ لقانون كرة القدم عام 1863 م وتوالي التبديل والتغيير في طرق اللعب نتيجة التطور السريع للعب الجماعي والإرتقاء بمستوى اللياقة البدنية والفنية ولكي نعرض التطور التاريخي لمراحل طرق اللعب قمنا بتقسيمها إلى ثلاث فترات زمنية وهي:

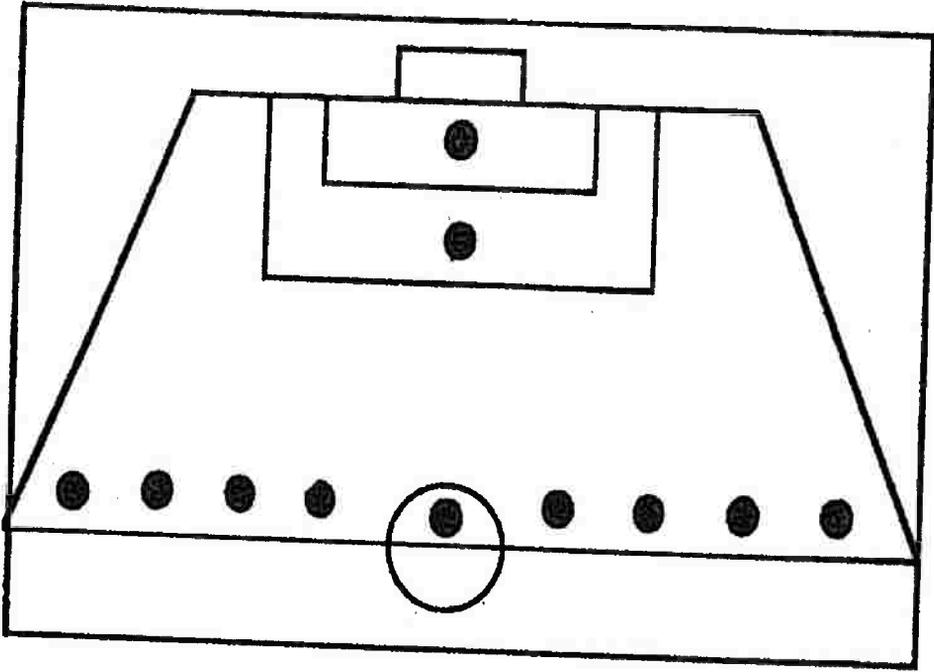
- 1- تطور طرق اللعب من عام 1863 – 1925 .
- 2- تطور طرق اللعب من عام 1925 – 1958 .
- 3- تطور طرق اللعب من عام 1958 – 2000 .

## **أولاً – تطور طرق اللعب من عام 1863 – 1925 :**

### **❖ طريقة (1 - 1 - 9):**

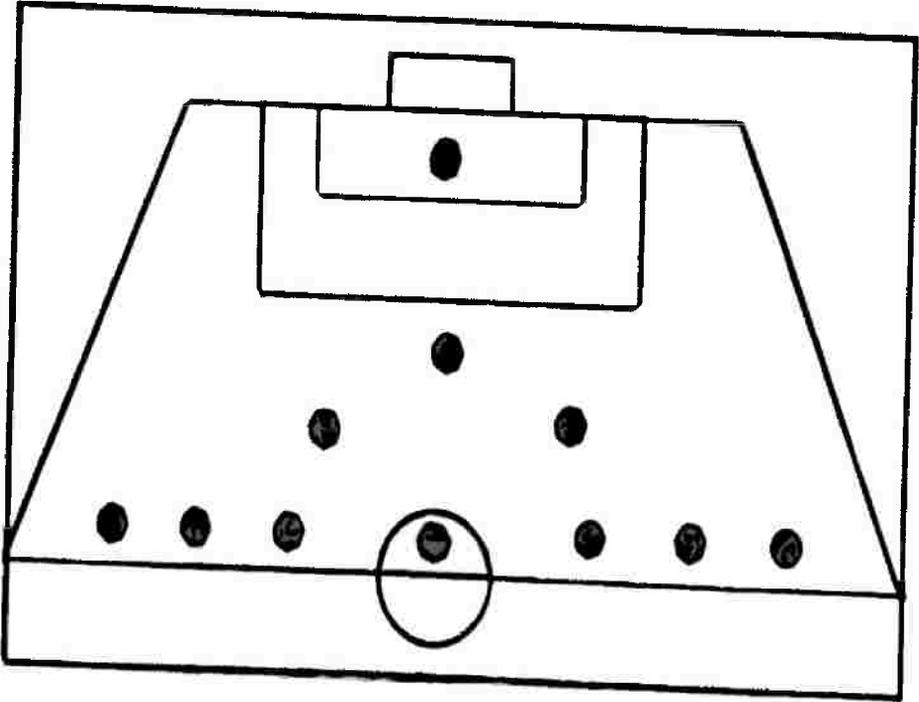
مع بداية ظهور أول قانون لكرة القدم عام 1863 بإنجلترا بدأت أول تشكيل لطريقة اللعب ولعبت به إنجلترا مبارياتها وهو عبارة (1 - 9) ويتكون هذا التشكيل ان حارس للمرمى أمامه مدافع واحد ثم تسعة مهاجمين يقفون على خط واحد ثم تسعة مهاجمين يقفون على خط منتصف الملعب.

وهذا التشكيل البدائي للعبة أعطى مسئولية الدفاع للاعب واحد فقط مع حارس المرمى كذلك أعطى ثغرة كبيرة عبارة عن منطقة فراغ أمام المدافع يهاجم منها (9) تسعة مهاجمين من الفريق المنافس في حالة إستحواذهم على الكرة وكان واجب اللاعبين المهاجمين أن يعودوا جميعا في محاولة للدفاع عندما يفقدون الكرة وقد إستمر اللعب بهذه الطريقة حتى سنة 1870 م والشكل يوضح توزيع اللاعبين وأماكنهم في هذه الطريقة.



❖ طريقة (1- 2 -7):

نظرا للمساحة الكبيرة بين المدافع الوحيد وخط الهجوم وطريقة 1- 9.. وعدم مقدرة هذا المدافع في مواجهة العدد الكبير من هجوم لاعبي الخصم تطورت الطريقة بأن تأخر لاعبان من خط الهجوم لملء المساحة بين المهاجمين والظهر المدافع ليصبح تشكيل الفريق (1- 2 -7) وليستمر اللعب بهذه الطريقة لمدة سنتين حتى 1872 م ، والشكل يوضح توزيع اللاعبين وأماكنهم في هذه الطريقة .

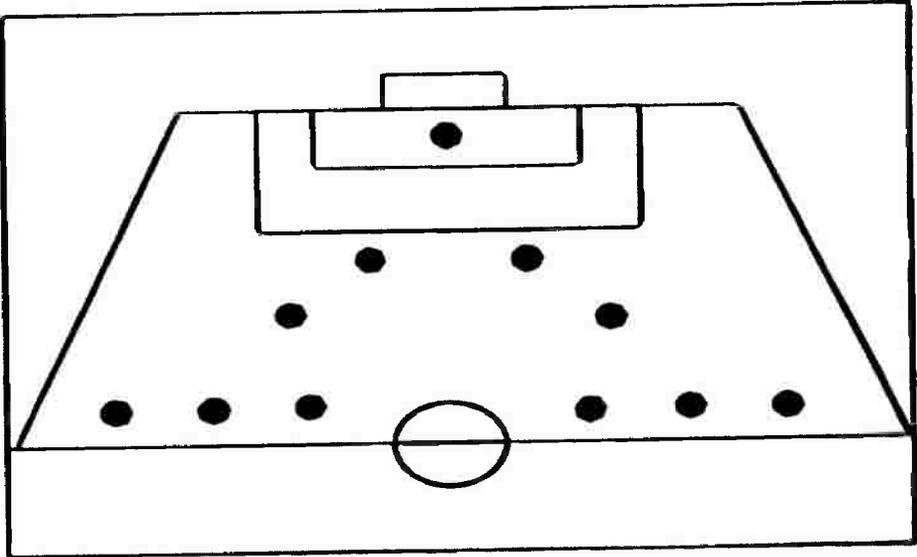


## طريقة اسكتلندا (2- 2- 6):

أدخلت اسكتلندا تعديلا جديدا على الطريقة الإنجليزية (1- 2- 7) بأن خفضت عدد المهاجمين إلى ستة لاعبين فقط وإعادة تشكيل خط الدفاع لتكون من خطين الأول للظهيرين والخط الثاني لساعدي الدفاع وذلك لتقوية الدفاع وزيادة عدد لاعبيه وإقتنع الإسكتلنديون بأن استخدام هذا التشكيل قوي الدفاع أكثر مما أضعف الهجوم وأصبح التشكيل يتكون من (2- 2- 6) واستمر اللعب بهذا التشكيل حتى عام (1890) واستطاعت إسكتلندا أن تظهر تفوق في تطبيق هذه الطريقة من اللعب وتعادلت مع إنجلترا على ملعبها وبين جمهورها عام (1872)

ونظرا لاقتناع الإنجليز بهذه الطريقة فقد قاموا باستخدامها والتدريب عليها واستطاعوا أن يفوزوا بهذه الطريقة على اسكتلندا (2/3).

والشكل يوضح طريقة اللعب (2- 2- 6)



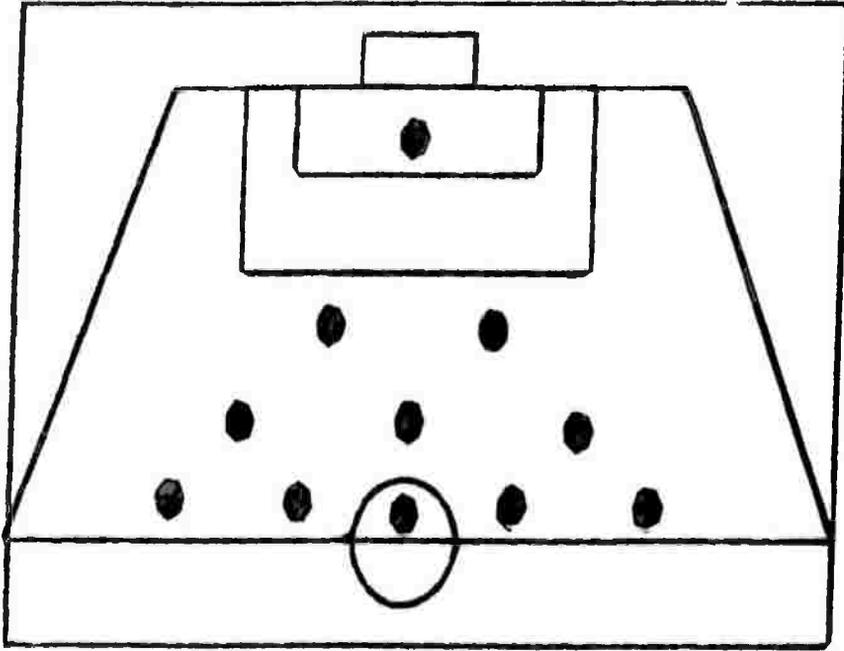
## ❖ الطريقة الهرمية (2- 3 - 5):

مع التقدم في المستوى البدني والمهاري والتفوق العددي للاعبين الهجوم أمام لاعبي الدفاع ظهرت الحاجة إلى ضرورة تحقيق التوازن العددي بين المهاجمين والمدافعين ، لذلك لجأت إنجلترا عام 1890 م وحتى عام 1925 م إلى إستخدام طريقة جديدة وتم تشكيل ثلاث خطوط للفريق الخط الأول يتكون من (2) اثنين مدافعين لخط الظهر والخط الثاني يتكون من (3) ثلاثة لاعبين لخط الوسط والخط الثالث يتكون من (5) لاعبين لخط الهجوم والتشكيل بهذه الطريقة أقرب إلى الشكل الهرمي حيث تتكون قاعدته من خماسي لاعبي الهجوم ورأسه من حارس المرمى.

وإنحصرت واجبات ومهمات اللاعبين في خط الظهر وخط الوسط على طريقة دفاع المنطقة حيث إنعدمت رقابة رجل لرجل وتحمل اللاعبون المدافعون المسؤولية الكاملة من الواجبات الدفاعية وذلك نظرا لإنشغال خماسي خط الهجوم بالناحية الهجومية فقط دون الرجوع لمنطقة الدفاع لمساعدة المدافعين في واجباتهم الدفاعية.

بعد ذلك تطورت هذه الطريقة بتقدم قلب الدفاع خلف المهاجمين وذلك للزيادة العددية من ناحية ولتكثيف الهجوم من ناحية أخرى ، وهذا التطور في تقدم قلب الدفاع خلف المهاجمين جعل المدربين يفكرون في زيادة القوة الدفاعية مما جعلهم يفكرون في أن يتأخر مساعدا الهجوم لإستقبال الكرات المرسله اليهما المدافعين ، أما الجناحين فكانا يتحركان على طول خطي التماس ، مساحة كافية لتحركاتهما ، مما استدعى ضرورة إيجاد حل لمراقبة الخصم وكان التفكير في طريقة مراقبة رجل لرجل من طريق تخصيص مساعدي الدفاع الأيمن والأيسر لمراقبة الجناحين الأيمن

والأيسر ، وقد ظلت هذه الطريقة الهرمية متداولة الإستعمال لسنوات طويلة حتى بعد ظهور طريقة الظهر الثالث والشكل يوضح الطريقة الهرمية (2- 3- 5) .



### ثانيا - تطور طرق اللعب من عام 1925 حتى عام 1958:

التغيير الحقيقي الذي مس تنظيم اللعب في العمق هو مشكلة التسلل وبالتحديد في سنة 1925 ، فالاتحاد الدولي لكرة القدم الذي وضع قانون كرة القدم وأعد المادة الخاصة بالتسلل عام 1866 نص على أن عندما يلعب أحد اللاعبين الكرة أو يرميها من رمية التماس ، فإن أي زميل له أقرب من خط المرمى الفريق الآخر في اللحظة التي رميت فيها الكرة أو لعبت إليه يعتبر متسللا ، ولا يسمح له بلعب الكرة أو إعتراض الخصم إلا إذا كان هناك ثلاثة لاعبين على الأقل من الفريق الآخر واقفين

بينه وبين خط مرمى الفريق الآخر ، هذه الشروط الخاصة بمادة التسلل جعلت مهمة المهاجمين صعبة وبالتالي ظهرت مشكلة ندرة التهديد وإحراز الأهداف مما جعل الإتحاد الدولي يقوم بالتغيير في إعادة شروط نص هذه المادة وذلك رغبة في زيادة متعة المشاهدين بإحراز أكبر عدد من الأهداف وهذا بالتالي جعل النص الجديد لقانون مادة التسلل يشترط عدد اللاعبين اللذين يجب أن يكونوا أقرب إلى خط المرمى من المهاجم بلاعبين إثنين فقط بدلا من ثلاثة لاعبين.

هذا التعديل في مادة التسلل القت بعبء وجهد كبير على اللاعبين المدافعين وجعلتهم في موقف غير ملائم أمام المهاجمين الذين ظهرت خطورتهم وقدرتهم على إحراز عدد وفير من الأهداف في ظل التعديل الجديد لمادة التسلل ، وكان لا بد من من مواجهة الموقف الجديد لطريقة اللعب وتشكيل الدفاع وتقوية خط الظهر مما تطلب أن يتأخر متوسط الدفاع لملء المساحة والفراغ الموجود بين الظهيرين ... وبدأ في الظهور عدة أشكال مختلفة لطرق اللعب أهمها :

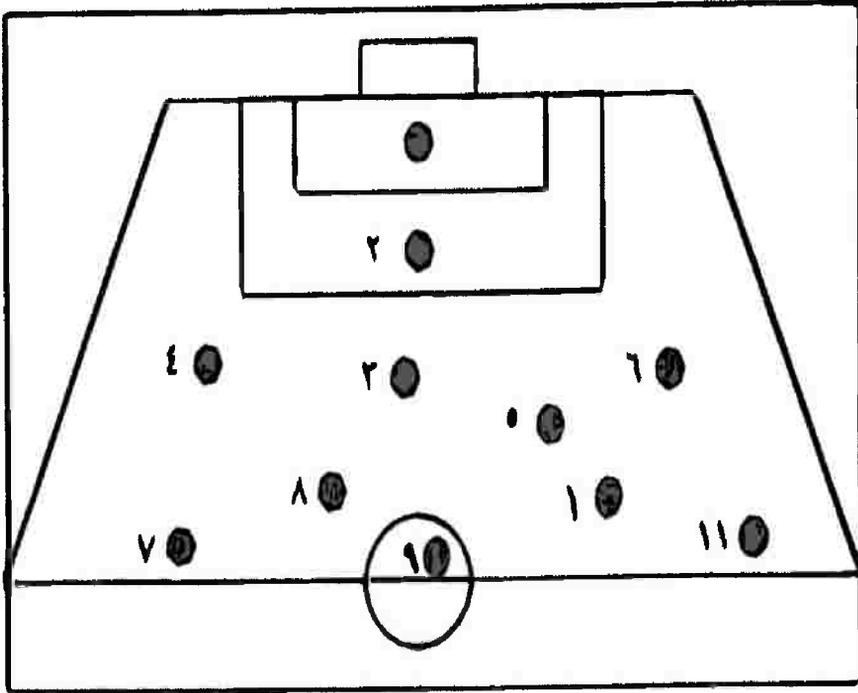
- طريقة عنق الزجاجة (القفل).
- طريقة الدفاع على خط مائل.
- طريقة الظهير الثالث.

#### ★ طريقة عنق الزجاجة (القفل):

ظهرت هذه الطريقة في سويسرا عندما بدأت في الإهتمام بالناحية الدفاعية فاشتقت طريقة جديدة من الطريقة الهرمية تعرف بطريقة "القفل" وبنيت الطريقة على أساس أن يتولى ساعدي الدفاع وأحد الظهيرين مراقبة ثلاثي خط الهجوم المتقدم من الفريق المنافس وعلى أن يقوم الظهير الاصلى الثاني بدور المدافع الاحتياطي خلف خط الظهر في منطقة الجزاء وأن يتولى

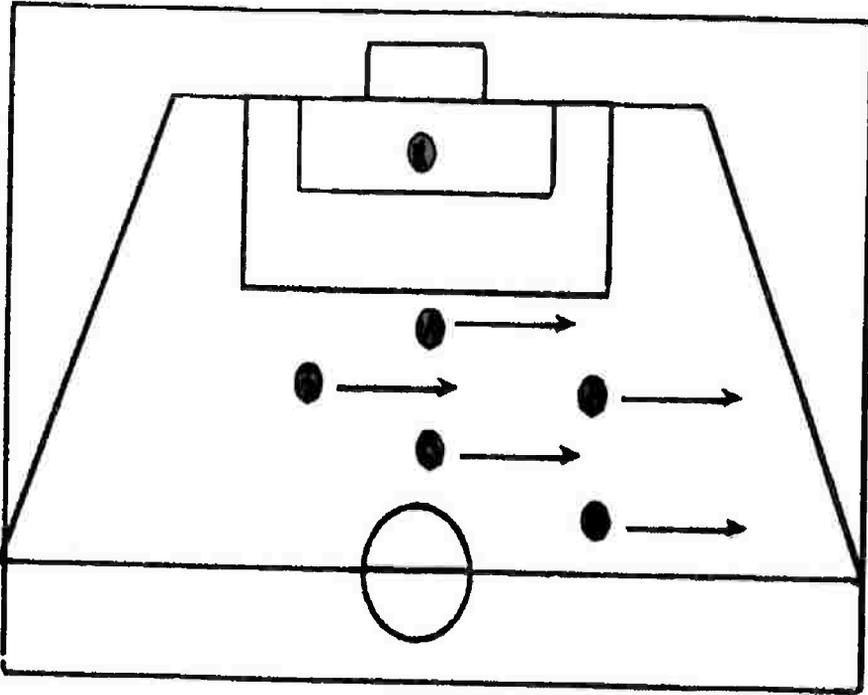
قلب الدفاع وأحد ساعدي الهجوم ومراقبي ساعدي هجوم الفريق المنافس ومضايقتهم في بدء الهجمات.

وأهم ما يميز هذه الطريقة هو وجود اللاعب المدافع الإحتياطي كلاعب زائد ( من الناحية العددية ) في الدفاع مستعد للتحرك في جميع الإتجاهات داخل منطقة الجزاء لمواجهة ومقابلة أي مهاجم وينجح في إختراق خط الدفاع .. وهذه الطريقة تعتمد على التميريرات الطويلة من المدافعين وسرعة الإنطلاق من المهاجمين وبذلك تكون سويسرا أول من فكر منذ زمن طويل في طريقة الكاتيناشييو ووضع أساس اللعب بها والتي إستخدمتها بعد ذلك إيطاليا لتلعب بها فترة طويلة ، والشكل يوضح طريقة عنق الزجاجة (القفل).



## ★ طريقة الدفاع على خط مائل:

لجأت إيطاليا إلى إستخدام طريقة دفاعية جديدة للحد من خطورة المهاجمين وتقليل عدد الاهداف عن طريق تكوين أكثر من خط دفاعي للمهاجم الذي يتقدم بالكرة وعرفت الطريقة التي إستخدمها باسم الدفاع على خط مائل ، وأساس اللعب بهذه الطريقة هو وقوف المدافعين على خط مائل بالنسبة لخط مرماهم بغرض تحقيق مبدأ الدفاع الجيد عن طريق التغطية التي يقوم بها المدافع إذا تمكن مهاجم الفريق المنافس من المرور من أحد المدافعين فيجد زميل المدافع الذي يقف على خط مائل خلفه يتحرك في إتجاه المهاجم القادم للقيام بعملية التغطية ويتوقف تشكيل اللاعبين ووقوفهم في إتجاه الميل على إتجاه زاوية هجوم المنافس والمكان الذي يتحرك منه المهاجمين للفريق الاخر ، والشكل يوضح طريقة الدفاع على خط مائل.



## ★ طريقة الظهر الثالث (MW)

ظهرت هذه الطريقة في إنجلترا على يد هيربرت تشابمان المدير الفني لنادي الأرسنال الإنجليزي عام 1930 وقد إستطاع كلا من المدير الفني ولاعب نادي الأرسنال الإنجليزي أن يحتفظوا ويفوزون ببطولة الدوري الإنجليزي لمدة (5) مرات خلال ثمانية سنوات متتالية بفضل إستخدامهم

لطريقة الظهر الثالث (MW) ... .. وقد إستمر الإنجليز طيلة 25 سنة فخرون بتتظيم واستخدام طريقة الظهر الثالث حتى إنكسرت أجنحتهم وخسروا لأول مرة في حياتهم داخل ويمبلي عام 1953 أمام المجر 6/3 و 7/1 في استاد بودابست عام 1954. ويعتبر قانون التسلل والتغيير الذي طرأ عليه أحد دعائم التفكير للعب بطريقة الظهر الثالث وقد عرفت الطريقة بهذا الإسم (MW)

لأن المهاجمون يمثلون حرف W ثلاثة لاعبون متقدمون ومساعد هجوم متأخران ، والمدافعون يمثلون حرف M لاعبان ساعدا ودفاع وثلاثة لاعبين لخط الظهر .

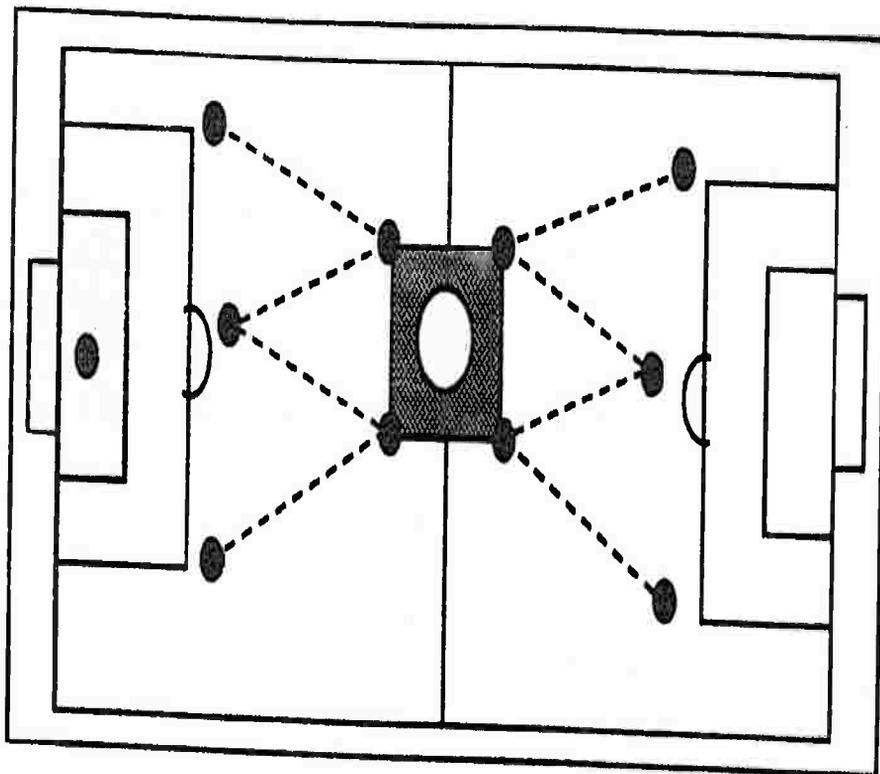
وفي هذه الطريقة يراقب الظهران الايمن والأيسر (2) ، (4) الجناحين المقابلين للفريق المنافس ، ويراقب الظهر الثالث (3) أو رجل البوليس

كما كان يطلق عليه متوسط الهجوم للفريق المنافس ، ويقف ساعدا للدفاع (5) ، (6) في خط موازي لخط الظهر ويتواليان مسئولية رقابة ساعدي هجوم الفريق المنافس على أن يكون دورهما دفاعي أساسا في تولي مهمة مساعدة لاعبي خط الظهر ويسمح لهما بالاشتراك في الهجوم

لكن بحذر ودون الأخذ بالواجبات الدفاعية ، ويأخذ كذلك المهاجمون مراكزهم في خطين متوازيين ، الخط الاول لساعدا الهجوم (8) ، (10) ويقومان بالتأخر أمام مساعدي الدفاع وتكون المهمة اللقاء على عاتقهما تحضير وبناء الهجمات ومساعدة الدفاع بمنع لاعبي الفريق المنافس من المبادرة ببدء الهجمات ويتكون الخط المتقدم الثاني من ثلاثة مهاجمين (10) ، (9) ، (11) يعملون كثلث رؤوس حربة وهما الجناحان ومنتوسط الهجوم ودورهم الأساسي هو الهجوم باستمرار لخلخلة دفاع الخصم وفتح الثغرات واحراز الأهداف ، وكان من الطبيعي كنتيجة حتمية للمراقبة الدفاعية العمياء للاعبي الدفاع والمربع السحري في وسط الملعب الذي كان يشكل ثغرة خطيرة ، أدى إلى التخلي عن هذا التنظيم لطريقة الظهر الثالث (MW)

وكان المجريين والبرازيليين ما بين عامي 1953 : 1958 أول من أعلنوا نهاية طريقة (MW) وجاءت نهاية الطريقة رسميا خلال كأس العالم بشيلي 1962 وكما إخترع الإنجليز تنظيم طريقة (MW) وتمتعوا بالتفوق فيها طويلا كانوا أول من إكتووا بنار ضعفها عندما خسروا لأول مرة في حياتهم على أرضهم وبين جمهورهم أمام المجريين بويمبلي بلندن بتاريخ 25 نوفمبر 1953 ونتيجة ثقيلة جدا ، (6/3) ، (7/1) ببودابست عام 1954 كما ذكر سابقا .

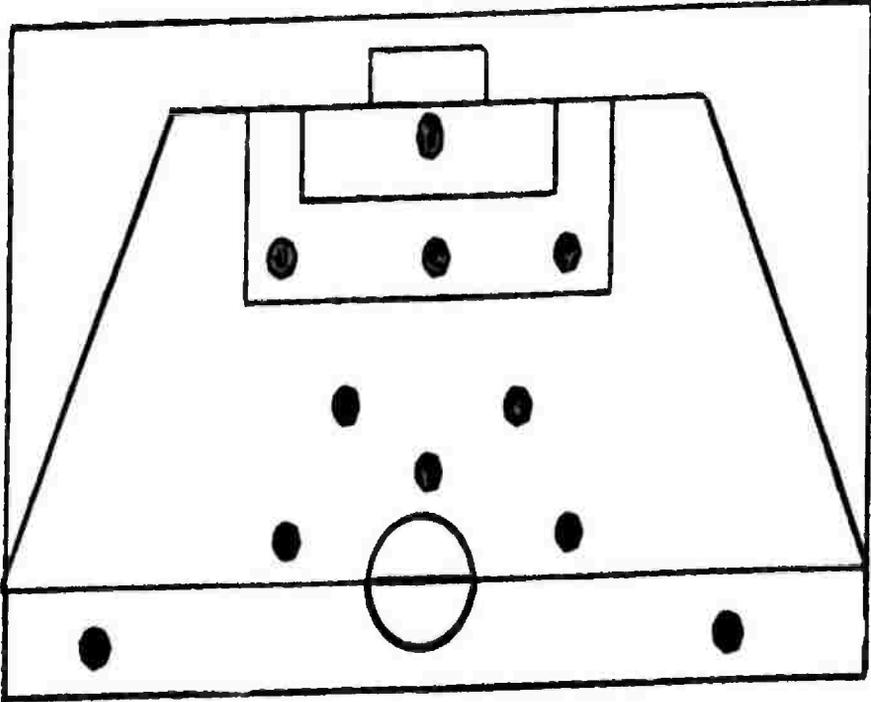
والشكل التالي يوضح تنظيم الفريق ومكان اللاعبين في طريقة الظهر الثالث .



### ★ طريقة قلب الهجوم المتأخر:

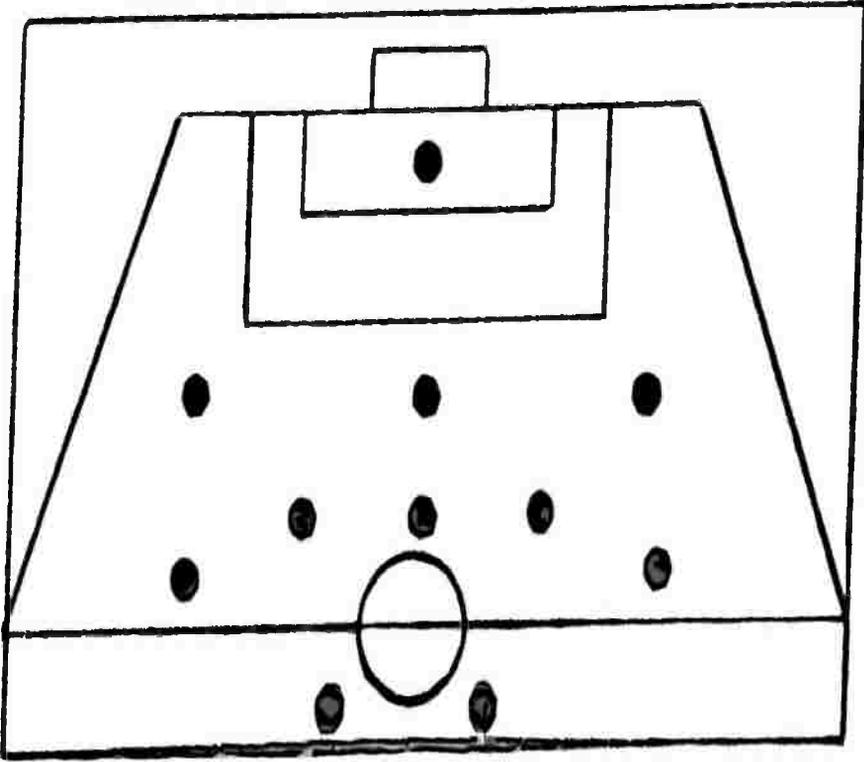
وضعت هذه الطريقة لمحاولة التغلب على رقابة الظهر الثالث لقلب الهجوم المتقدم (9) عن طريق تأخر متوسط الهجوم ليلعب متأخرا ويقوم بسحب الظهر الثالث للفريق المنافس بعيدا عن مرماه لإحداث ثغرة بين الظهرين في خط الظهر يمكن من خلالها أن يهرب المهاجمون للوصول إلى المرمى وإحراز الأهداف، كذلك يلعب قلب الهجوم المتأخر (9) دور صانع اللعب ورسم الهجمات وتمويل قلبي الهجوم بالكرات البيئية بدلا من دوره السابق كرأس حربة.

وكان هذا التغيير بمثابة التغيير الثوري في تطور طرق اللعب وأستطاعت المجر أن تفوز بهذه الطريقة على إنجلترا 6-3 في ستاد ويمبلي بلندن عام 1953 وهي تلعب بطريقة الظهير الثالث لتضع حدا لاستخدام هذه الطريقة ، وقد فوجئت إنجلترا بجناحي المجر يتحركان للهجوم من خلف زميلهما ساعدي الهجوم وبالتالي فوجئ الظهير الثالث لفريق إنجلترا بأنه يقابل إثنين من المهاجمين المتقدمين لفريق المجر ، فكانت الهزيمة التاريخية التي إستطاعت المجر أن تحرزها على أرضها وأمام جمهورها في بودابست بالمجر عام 1954 رغم إستعداد إنجلترا للمباراة رغبة في الثأر من الهزيمة في ستاد ويمبلي بلندن 3-6 أمام المجر ، وكانت المفاجأة الثانية للانجليز هو طريقة تنفيذ اللاعبين لطريقة قلب الهجوم المتأخر والمهارة الفائقة في التنفيذ ، والشكل يوضح طريقة قلب الهجوم المتأخر .



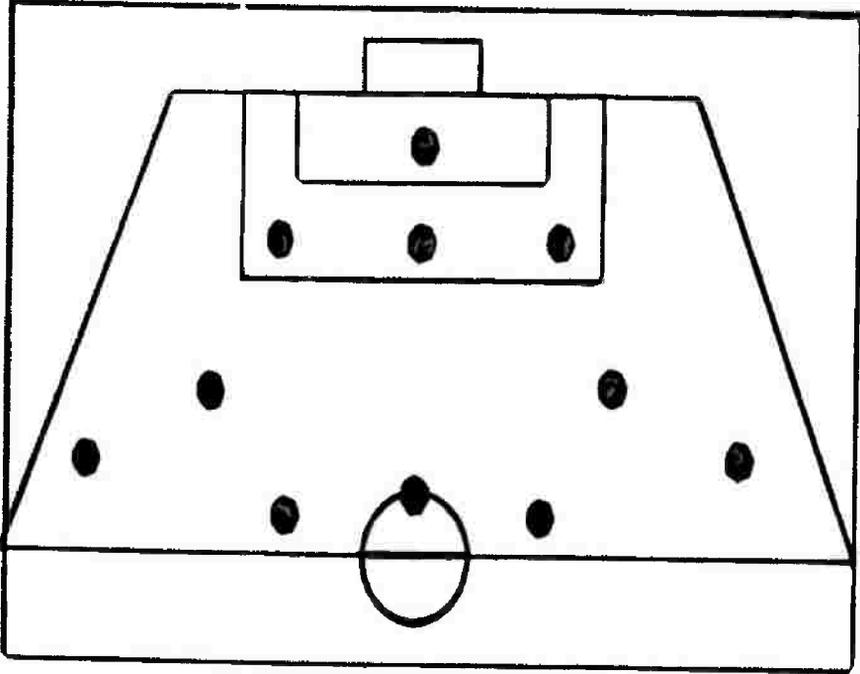
## - طريقة تقدم قلبين للهجوم:

لجأت بعض الفرق إلى إستخدام هذه الطريقة وهي أيضا مشتقة من طريقة الظهيرين الثالث وفيها يتم الهروب من الثلاثي القوي لخط ظهر المنافس والعمل على سحبه بعيدا عن مرماه وذلك بتقهقر الجناحين وقلب الهجوم خلف ساعدي الهجوم الذين كونا رأس حربة .



## - طريقة تقدم ثلاثي الهجوم الأوسط:

تم إستخدام هذه الطريقة للتغلب على وجود لاعبين يلعبان كظهيرين ممتازين ضمن الفريق المنافس ويجيدان مراقبة رجل لرجل وهما في هذه الحالة يشكلان عائق أمام الجناحين للفريق في القيام بواجباتهم الهجومية مما إستدعى سحب الجناحين بعيدا عن رقابة الظهيرين والهروب منهما والعمل على شغل الظهيرين بترك مكانهما وسحبهم إلى وسط الملعب وذلك لخلق ثغرة في مكانهما ينفذ منها ساعدي الهجوم أو قلب الهجوم المتقدم كذلك يتم شغل الظهيرين في هذه الطريقة ومنعهما من القيام بواجبهما الدفاعي وتغطية الظهير الثالث ، وهذه الطريقة تحتاج لثلاث خط هجوم يجيد التحرك وفتح الثغرات وتبادل المراكز والتسديد القوي على المرمى .



## ثالثاً - تطور طرق اللعب من عام 1958 حتى عام 2000:

توالى التعديلات والتغييرات على طرق اللعب المختلفة وخاصة طريقة الظهر الثالث وما استحدثت من طرق مشتقة من هذه الطريقة مثل طريقة قلب الهجوم المتأخر وطريقة تقدم ثلاثي الهجوم الأوسط وأخيراً طريقة قلب الهجوم المتأخر والذي لعبت به المجر واستطاعت أن تسحق إنجلترا 3/6 في عام 1953 كما سبق وأن ذكرنا ، ولم تكتفي المجر بتطبيق طريقة قلب الهجوم المتأخر بل قامت بتعديلها على يد المدرب المجري جوستاف سيس ليعلن عن إنتهاء اللعب بطريقة الظهر الثالث التي دامت طوال 30 سنة واعتمد تنظيمًا جديدًا هو 4-2-4 وبالرغم من تعارض الآراء حول من بدأ تنفيذ طريقة 4-2-4 البرازيليين أم المجريين لكن التاريخ يشهد أن المدرب المجري جوستاف سيس بلور فكرة طبقتها التشيكيون قبل حرب 39-1940 وهي تتلخص في جذب مهاجمه الأوسط (هيديكوتي) ليشغله في خدمة الهجوم وتحويل قلبي الهجوم (كوسيس وبوشكاش) في نفس الوقت ثم جذب واحد من لاعبي وسط الميدان وهو (زاكارياس) ليتحول إلى متوسط الدفاع ويقوم بمهمة تغطية ومساعدة قلب الدفاع أو المدافع الأوسط كما كان يسمى ، أما لاعب وسط الميدان الآخر وهو (بوزسيك) فكان يحتفظ بدوره كصانع ألعاب وكمهاجم وقت الحاجة ويغطي مساحة وسط الملعب مع المهاجم الأوسط السابق (هيديكوتي) وقد أدى تواجد قلبي هجوم ثابتين بطبيعة الحال إلى تعزيز متوسط دفاع الخصم وبالتالي ولادة مدافع أوسط ثاني ، ولقد نجح البرازيليون في تطبيق هذا

التتظيم 4- 2- 4 بطريقة عملية وعلمية وفازوا به في كأس العالم 1958 و 1962 بفضل مجموعة اللاعبين الموهوبين أمثال بيلية وزيتو وديدي وجارنشيا وداجالما سانتوس وفافا وزاجالو.

- البرازيل وطريقة (4- 2- 4):

كثيرون يعتبرون أن ثورة الأنظمة الكروية بدأت مع سنة 1958 السنة التي رحل خلالها البرازيليون إلى استكهولم بالسويد وأعلنوا مولد نجم ونظام جديد ..... النجم لم يكن غير بيليه اللاعب الأسمر القصير والنظام كان هو 4- 2- 4 الذي يمثل عناصر تفاعل فنية جديدة لإثبات التقدم نحو التكتيك الهجومى وتوفر الكثرة العددية للفريق أمام المنافس.

- الرسم الهندسي لطريقة 4- 2- 4:

تقوم طريقة 4- 2- 4 أصلا على مبدأين أساسيين هما:

أولا : أن يقوم رباعي خط الظهر بتأمين الفريق ضد الهجوم المفاجئ للفريق المنافس اعتمادا على الكثرة العددية خصوصا إذا كان هجوم الفريق المنافس بطيء ويعطي حرية الحركة لساعدي الدفاع للرجوع للخلف لمساعدة رباعي خط الظهر.

ثانيا : المهاجمون الأربعة يعتمدون على الهجمات السريعة والمفاجئة عن طريق التمريرات الطويلة إليهم من ساعدي الدفاع ورباعي خط الظهر ، كذلك يرجع رباعي خط الهجوم في حالة الدفاع إلى قرب خط المنتصف للقيام بالمساعدة في الناحية الدفاعية ولسحب دفاع الخصم بعيدا عن مرماه للإعتماد على الهجمات المرتدة السريعة في الأماكن الشاغرة من المدافعين للفريق المنافس.

والتشكيل بهذا الشكل يتم توزيع اللاعبين فيه كما هو موضح في الشكل حتى يتكون خط الدفاع من ظهيرين أيمن وأيسر ومن قلبي الدفاع ويتكون خط الوسط من لاعبين إثنين ويتكون خط الهجوم من أربعة لاعبين عبارة عن جناحين أيسر وأيمن ومهاجمي الوسط.

وعلى هذا النحو فإن الملعب ينقسم إلى مواقع تنحصر على النحو التالي:

هناك الخط الذي يفصل الملعب إلى جزئين وهذا الخط نفسه هو الذي يفصل المواقع الدفاعية عن المواقع الهجومية وعادة فمحور الملعب أو الخط الخيالي يفصل الملعب إلى الجانب الأيمن والجانب الأيسر وبمعنى أشمل فإن اللاعبين يتحركون في مواقع أربعة تضاف إلى مواقع أربعة أخرى من منظور تحرك الظهير والجناح سواء كان في اليمين أو اليسار على خط مستقيم وهذا بالتالي أعطى واجبات ومهام واضحة للاعبين لا يمكن التخلي عنها أو التقصير في أدائها.

#### - كيفية توظيف تحركات اللاعبين في 4-2-4:

- حارس المرمى:

يتحرك على طول مربع العمليات وغالبا ما تتحدد تحركاته تبعاً للمواقع التي تتحرك فيها الكرة ومسئوليات حارس المرمى في هذه الطريقة لا يختلف عن باقي الطرق من حيث إرشادات وتوجيهات الحارس لزملائه لأنه آخر خط دفاعي وهو الذي يعمل على بناء الهجمات عندما يمسك الكرة سواء يبدأ التمير بيده أو برجله لزملائه في الملعب.

## - خط الدفاع:

يتكون من أربع نقط يمثل كل واحد منها مدافع وإذا كان بإمكان الظهيرين أن يتحركا على خط عمودي ويتوجها نحو الهجوم فإنه محظور على مدافعي الوسط أن يتقدما بعيدا عن خط الوسط وإن كان تحركهما يأتي أحيانا أفقيا بدافع تغطية الظهيرين.

والظهيران عادة ما يكلفان بحراسة منطقة الجناح المقابلة لمكانه ويطلب منه التدخل كلما دخلت الكرة هذه المنطقة ، كما أنهما يدعيان عند الضرورة لدعم المدافع الأوسط القريب منهما كلما توجه المدافع الأوسط لتنفيذ عملية دفاعية.

مدافعا الوسط ( قلبي الدفاع) يشكلان الدفاع الأوسط المزدوج ومهمتهما تتجسد أساسا في الدفاع عن محاور المرمى ويقومون بواجبهم الدفاعي كلما دخلت الكرة منطقتيهما ويظن على إرتباط مستمر ببعضهما في تغطية كلا منهما للآخر ، وغالبا لا تفصلهما سوى مساحة لا تزيد عن 15 متر.

وكدور هجومي لخط الدفاع فإن المدافعين كلما استحوذوا على الكرة يسارعون في بناء الهجمة بتمرير الكرة إلى زميل والتقدم للأمام باسراع لاعبي قلب الدفاع نحو التقدم نحو خط الوسط وبإمكان الظهيرين فقط أن يستمروا في التقدم نحو الهجوم على خط عمودي إذا كان في استطاعتهم ذلك لعدم وجود خصم يراقبهما ويمنعهما من التقدم.

## - خط الوسط:

يتكون خط الوسط من لاعبين إثنين يعتبران عنصري ربط بين الدفاع والهجوم وإذا كنا ذكرنا سابقا إلى أن نظام وطريقة 4- 2- 4

تقسم الملعب إلى ثمانية أقسام ومواقع فإن كل لاعب وسط مطالب بأن يتحرك في مجموع أربعة مواقع وأن يقوم بواجبه وتنفيذ دوره الهجومي والدفاعي بناء على تحركات زميله وموقع الكرة ، ومن واجبات ومهمات لاعبي الوسط أن لا يبتعدان عن بعضهما وأن لا يتحركان على خط واحد حتى يضمن كلا منهما للأخر التغطية السليمة في الوقت المناسب ، وبصفة عامة فإن لاعبي خط الوسط يشكلان أمام الفريق المنافس أول منطقة دفاعية أمام هجوم لاعبيهم ويقومان بالتدخل الدفاعي في الوقت المناسب وهما مع رباعي خط الظهر يشكلان نوعا من الأكثرية العددية في الدفاع عند ضغط وهجوم من الفريق المنافس.

وبشكل معاكس فإن وظيفة لاعبي الوسط الهجومية تبدأ من دعم كل زميل مستمر في عملية هجومية على أن يكون متحركا في منطقة ملازمة لهما للقيام بالدور المساعد في الناحية الهجومية في نقل الكرة وبناء الهجمات والتحرك في المساحات الخالية والتقدم خلف المهاجمين والقيام بالتسديد على المرمى إذا سنحت الفرصة لهما بذلك.

#### - خط الهجوم:

يتكون خط الهجوم من جناحين ومن قلبي هجوم يتحركان فيما بينهم جميعا بناء على واجبات محددة في الشقين الهجومي والدفاعي ، يتحرك قلبي الهجوم كل واحد منهما في أربعة مواقع ولا يقتريا من بعضهما ، فيما يوظف الجناحان على خط عمودي ويمكنهما التحرك نحو منطقة الوسط لتفريغ المساحات ، ويقوم المهاجمون الأربعة من واقع مسؤوليتهم الدفاعية كلما امتلك الكرة الفريق الخصم إلى الإرتداد نحو دائرة الوسط ليحفظوا الإتصال بلاعبي وسط الملعب حتى يسهموا في محاولة إستخلاص الكرة عن طريق تضيق الخناق ومحاصرة الخصم

ومنعة من التقدم بالكرة نحو منطقة مرماهم ، ويمكن للجناحين الإرتداد والتقهقر إلى أبعد من دائرة الوسط لبناء خط دفاعي إضافي ومحاولة إستخلاص الكرة وبناء هجمة عن طريق أحد الأجناب ، ويجب أن يراعى قلبي الهجوم تغيير مراكزهم لخلخلة خط دفاع الخصم ومحاولة التسديد المحكم على المرمى وتنفيذ مهارة التميرير خد وهات (1- 2) بمساعدة لاعبي الوسط أو الجناحين.

#### - إعتبرات أساسيه في طريقة (4- 2- 4):

. إن نظام (4- 2- 4) إنما يستند على القيمة الفنية لكل لاعب وعلى حسهم التكتيكي المتطور والطريقة تهدف إلى توظيف 6 لاعبين في محور الملعب سواء الدفاعي أو الهجومي .

. الطريقة تتيح الفرصة للزحف والتقدم الهجومي للظهيرين الأيمن والأيسر مع التدعيم المستمر والمتكامل من باقي اللاعبين الذين يتحركون على شكل ثنائيات تسهم في تحسين اللعب الجماعي للفريق .

. عند الدفاع يطبق اللاعبون طريقة دفاع المنطقة ، خاصة في وسط الملعب ، ويتم تغيير الطريقة إلى رقابة رجل لرجل عن قرب أو بعد كلما نجح المنافسين من الإقتراب بالكرة من مرمى المدافعين .

. عند الهجوم يستخدمون وسيلتين أساسيتين الأولى شن هجماتهم في الهجوم بتمريرات قصيرة في جبهة واسعة وليست ضيقة عن طريق الثنائيات والمثلثات الهجمات السريعة المفاجئة بالهجوم المضاد عن طريق التمريرات الطويلة.

. يستلزم نجاح طريقة (4- 2- 4) مراعاة ثلاث أمور هامة هي على التوالي الامتاع عن المجازفة بالمراوغة ثم دعم الزميل الذي تمرر إليه الكرة ثم ، تمرير الكرة سريعا ولكن بحذر للاعب المتأهب لاستلامها .

#### - التعديلات المشتقة من طريقة (4-2-4):

على الرغم من فوز المنتخب البرازيلي ببطولتي كأس العالم بالسويد عام 1958 وشيلي عام 1962 وتربعها على عرش كرة القدم لمدة 8 سنوات متوالية إلا أن بعض الدول لجأت إلى إستخدام تنظيمات وطرق أخرى غير طريقة 4- 2- 4 وإن كانت أغلب الطرق الجديدة مشتقة أساسا من فكرة تنظيم طريقة 4- 2- 4 ومن هذه الطرق الجديدة:

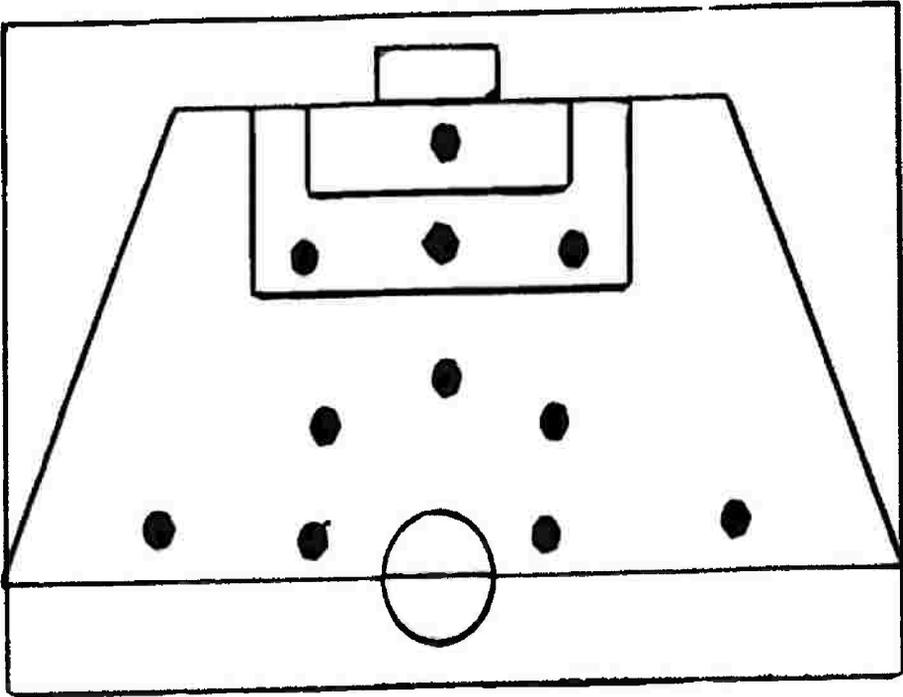
#### - طريقة (3- 3- 4):

أول من لعب بهذه الطريقة كانت إيطاليا وقامت بتقسيم اللاعبين إلى ثلاث خطوط ، يتكون الخط الأول من خط الظهر ويشغله الظهيران الجانبيان ويكون مكانهما قريب من خطي التماس وذلك لمراقبة جناحين الخصم ، بينما يكون اللاعب الثالث وهو الظهير الأوسط غير مسئول عن رقابة أي مهاجم عن قرب وينحصر دور الظهير الأوسط في القيام بدور مشابه لدور المدافع الإحتياطي في طريقة القفل السويسرية.

أما الخط الثاني فيتكون من ثلاثة لاعبين أحدهم أحد ساعدي الدفاع ومهمته رقابة متوسط الهجوم المقابل للفريق المنافس ويقوم ساعد الدفاع الثاني بمراقبة المهاجم رأس الحربة (قلب الهجوم) بينما يقوم ساعد الدفاع الأوسط برقابة ساعد الهجوم المتأخر للفريق المنافس.

ويتكون الخط الثالث من أربعة لاعبين هم الجناحان الأيمن والأيسر وساعدي الهجوم وتزيد قوة الهجوم بانضمام قلب الهجوم المتأخر إلى رباعي خط الهجوم ومن خلفهم ساعدي الدفاع وفي هذه الحالة يكون ضغط الهجوم بسبعة لاعبين.

ويتوقف نجاح هذه الطريقة على كثرة الحركة وتغير المراكز على جهد الجناحين الأيمن والأيسر في سحب الفريق المنافس بجوار خطي التماس وعلى أن يقوم باقي أفراد الفريق بالهجوم وحسن الانتشار والسيطرة على منطقة الوسط ، وسرعة الإرتداد للدفاع عند فقد الكرة وهنا يكون الدفاع بستة لاعبين على الأقل والهجوم بسبعة لاعبين .



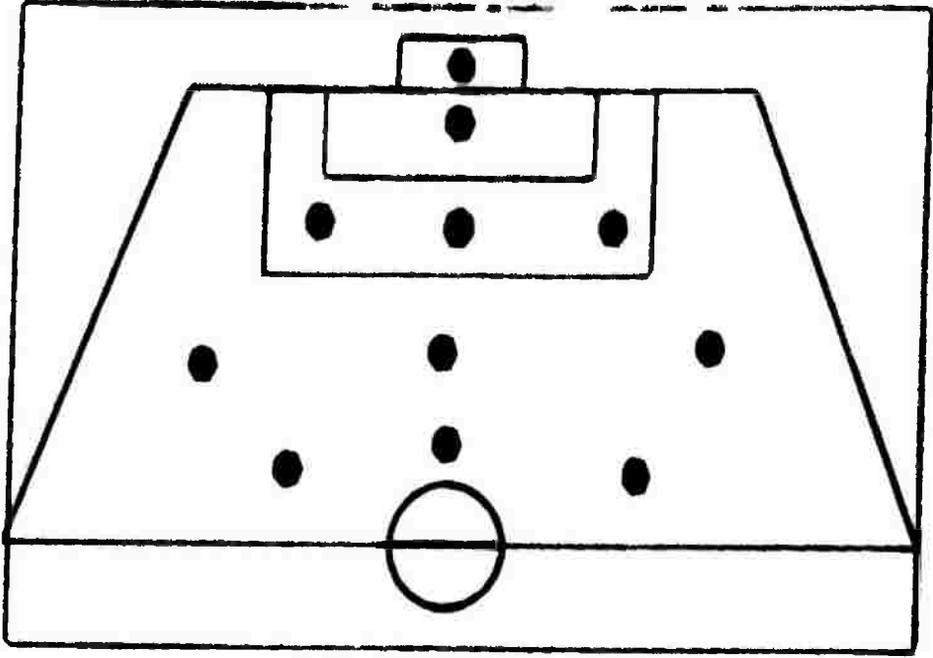
## طريقة الكاتناشيو (1-3-3-3):

لقد كان تنظيم (4- 2- 4) تغييرا مهما جدا وتمردا خطيرا على مستوى توازن الخطوط وخصوصا على المستوى الهجومي عندما يتحول الظهيران أو أحد قلبي الدفاع للمساندة الهجومية وقد تأكد ذلك بالتفوق المطلق للمجريين سنة 1953 والبرازيليين سنة 1958 و 1962.

وأمام هذا التحدي الهجومي الذي فسح التنظيمات وأساليب اللعب السابقة جاء رد الفعل وجاء التحدي على يد ايطاليا بواسطة مدرب اسمه هلينو هيريرا وهو من أصل أسباني والبعض يقول أنه من أصل فرنسي ، هذا المدرب وضع سنة 1960 أسلوب لعب دفاعي فوق العادة أخذ من تنظيم (MW) دفاعه اللصيق ومن 4- 2- 4 تعزيز متوسط دفاعه ووضع أسلوب نتج عنه ألف مشكلة ومشكلة لكل الأساليب التنظيمية السابقة واستطاع أن يخنقها بما فيها 4- 2- 4.

واستطاع هلينو هيريرا أن يزيد من إهتمامه بالدفاع معتمدا على سرعة تحول لاعبي خط الوسط بين الهجوم والدفاع الظهير القشاش (المتأخر) يلعب حرا خلف ثلاثي خط الظهر كله ومسئوليته في الدفاع تمتد بين خطي التماس ويغطي زملائه ويقوم بالإنقضاض على أي مهاجم ينجح في محاوره خط الظهر ، ويقوم خط الوسط بالعمل على ترابط الفريق والقيام بالدور الدفاعي والهجومي ونجاح الطريقة يتوقف على مدى تنفيذهم لواجباتهم الملقاه على عاتقهم ولذلك يجب أن يتمتع ثلاثي خط الوسط بمميزات المدافع والمهاجم وحسن الإنتشار والتمتع باللياقة البدنية والمهارية الفائقة وهذا يوفر للفريق التفوق العددي والسيطرة على وسط الملعب ، وبالإضافة إلى ذلك يجب أن يتمتع ثلاثي خط الهجوم بالسرعة الفائقة

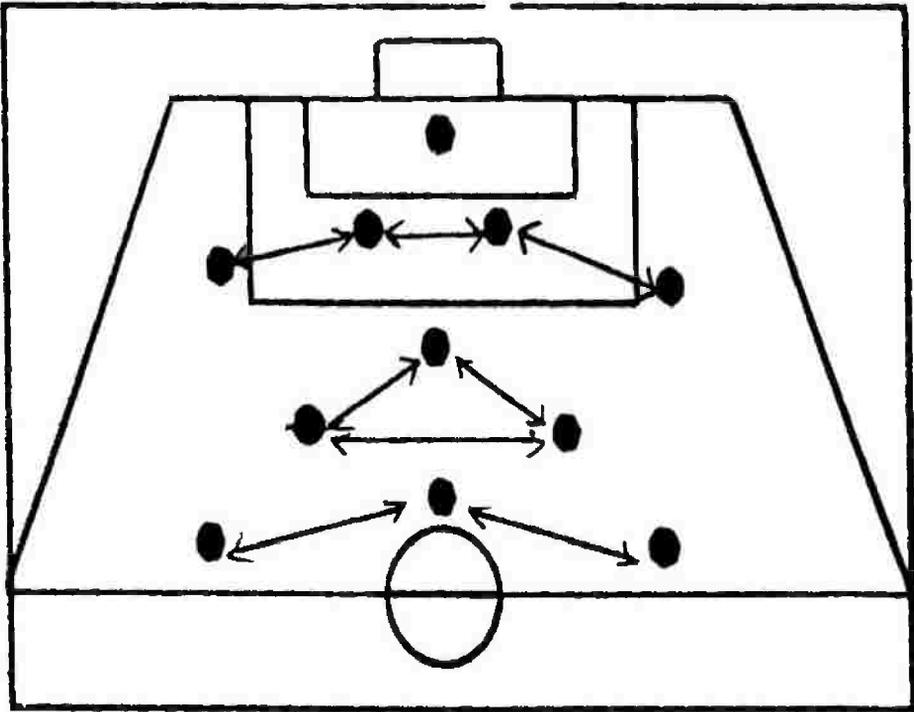
والقدرة على المحاورة المجدية وسرعة تطبيق الهجوم المرتد وحسن استغلال الفرص والتسديد القوي ، بالإضافة إلى المساعدة في الدفاع إذا إقتضت الضرورة إلى ذلك .



- طريقة (4- 3- 3):

قامت البرازيل بتعديل طريقة لعبها 4- 2- 4 إلى تنظيم الفريق بشكل جديد للتغلب على مشكلة وجود لاعبين إثنين فقط في وسط الملعب وصعوبة موجهتهم للتفوق العددي لفريق الخصم في هذه المساحة ، ولذلك تم سحب زاجالو الذي كان جناحا أيسر وأصبح يلعب في وسط الملعب بجوار زيتو وديدي .. ونجحت العملية لأن الفريق البرازيلي كان يعتمد على دفاع هجومي يفضل تنفيذ الدفاع الخططي وهو المعروف بمصيدة التسلل ومراقبة المنطقة وهي عكس المراقبة اللصيقة رجل لرجل ، وقد إستطاعت

عدة دول أن تستخدم هذه الطريقة وتحرز بها عدة بطولات فعلى سبيل المثال نجحت إنجلترا بقيادة الفارامزي الانجليزي أن تحرز بطولة كأس العالم 1966 بلندن وتفوق نادي اجاكس الهولندي واكتسح بطولات أوروبا من عام 1970 حتى 1973 ثم بيكنباور وزملائه في ألمانيا وإحرازهم بطولة كأس العالم 1974 وأبطال أوروبا 1974-1975 وجميعهم بنفس التنظيم (4-3-3).



- هولندا والكرة الشاملة (البريسينج):

لعل 4- 3 - 3 بشكلها الهجومي وتوازنها الدفاعي تحولت إلى تنظيم شبه مطبق ومعمم في العالم كله والتجأت العديد من الأندية والمنتخبات إلى التطور سواء تكتيكيا أو لياقة بدنية أو رؤية مستحدثة داخل الرؤية الجوهريية كما فعل الهولنديون في كأس العالم 1974 ، 1978 وقد أطلق البعض على أسلوبهم الكرة الشاملة أو طريقة المروحة أو أسلوب البريسينج.

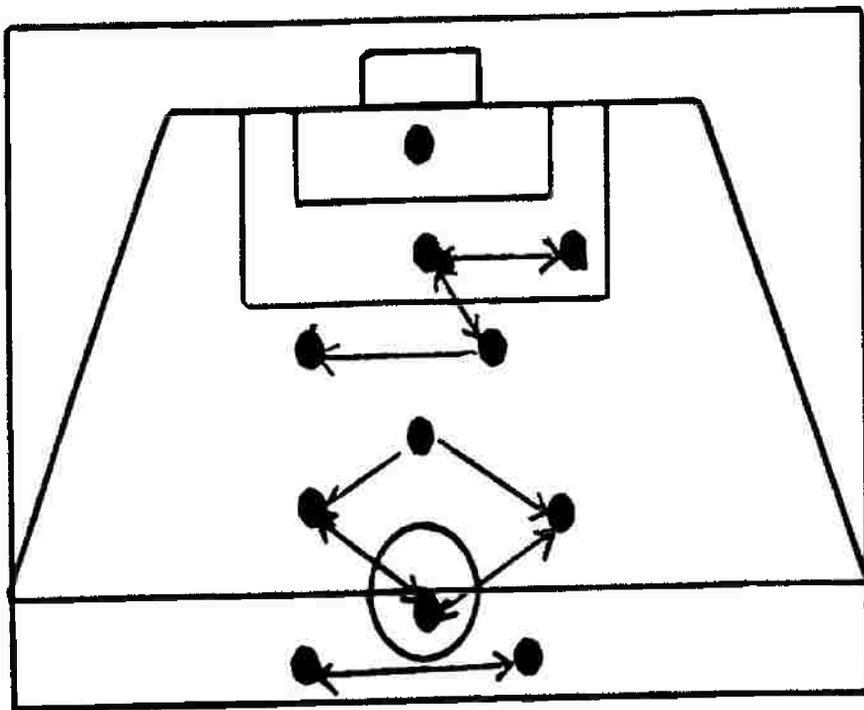
والتفسير العلمي للبريسينج أو الهجوم الضاغط (الكاسح) بضرب المثل بالجميل ويقول أن الجمل عندما يريد الإنتقام من أحد تسبب في أذيته يضعه تحت معدته التي توازي عموديا سمنه ويظل يضغط عليه بشكل دائري كالمروحة حتى يلفظ أنفاسه وهذا ما قام به الهولنديون في الكرة الشاملة التي طبقوها والتي أبتعدوا فيها عن الإعتراف بمراكز اللعب وساعدهم على ذلك وجود مجموعه من اللاعبين الموهوبين إستطاعوا تطبيق طريقة الهجوم الضاغط البريسينج بكفاءة عالية.

- طريقة (4- 4 - 2):

إذا رجعنا بذاكرتنا التقنية إلى أحداث بطولة العالم 1978 نجد أن كلا من الأرجنتين وإيطاليا وحتى البرازيل طبقت طريقة 4- 4 - 2 مع متغيرات تكتيكية مختلفة ، والجديد هو ما طبقه المدرب الأرجنتيني سيزار مينوتي عندما مارس شيئا أسمه "الكوماندو" وهو طريقة الإنقضاض الهجومي حيث ساهمت مجموعة اللاعبين الأرجنتينيين الموهوبين في تنفيذ هذا الأسلوب القتالي الهجومي.

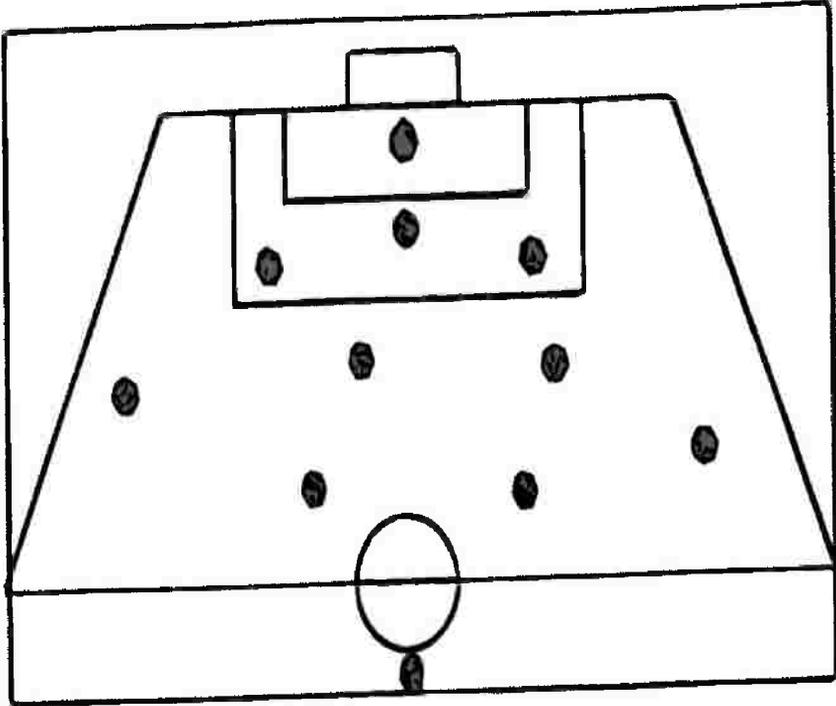
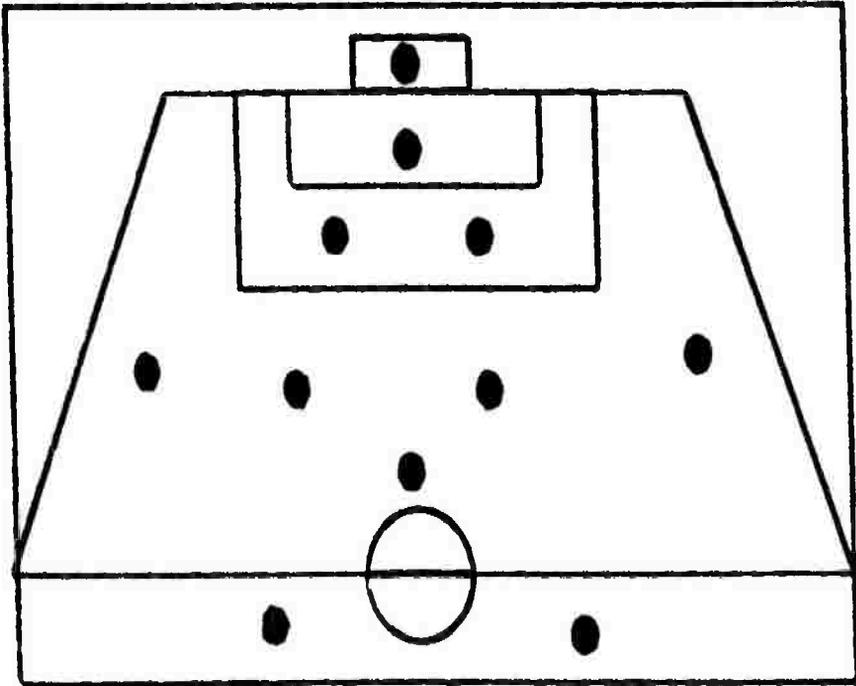
بينما نجد أن إيطاليا في كأس العالم 1982 طبق نفس طريقة الكوماندو

ولكن الإنقضاض يتم من خلف خط الهجوم وينقل بسرعة خاطفة للهجوم وكان ذلك واضحا في النهائيات بأسبانيا 1982 في المباراة النهائية بين إيطاليا والمانيا الغربية وكان باولو روسي يلعب وحده في الهجوم ثم نفاجاً عندما تمتلك إيطاليا الكرة نفاجاً بوجود 6 أو 7 لاعبين في الهجوم مع باولو روسي أمام المرمى الألماني ، وتعتمد هذه الطريقة على وجود أربعة لاعبين في خط الظهر وأربعة لاعبين في خط الوسط ولاعبان اثنان في خط الهجوم ، وهي طريقة دفاعية هجومية لكنها تعتمد على سرعة الإنطلاق والتحرك من الدفاع إلى الهجوم والعكس وتطبيق كل ما يتعلق بمميزات الكرة الحديثة.



- طريقة (3- 5 - 2):

بعد نهائيات مونديال 1982 بأسبانيا إستطاع المدرب الفرنسي ميشيل هيدالجو أن يخرج إلينا تنظيم جديد وأسلوب لعب جديد وكان الأساس العلمي والمتقن الذي إعتد عليه ميشيل هيدالجو هو إقتناعه بأن كل التنظيمات تعتمد في أساسها على حارس جيد أمامه ليبرو جيد أمامه صانع ألعاب ماهر أمامه قلب هجوم هدا ف ، لكنه قلب الموازين وعرض أن هذا التسلسل الفقري عموديا حوله إلى أفقي ، وكان ذلك بمثابة مولد طريقة جديدة هي 3- 5 - 2 الشكل (الأول) وأحيانا تستبدل إلى 3- 6- 1 الشكل (الثاني) ، وكان دور قلب الهجوم لولبيا ومهمته توقيف الكرات وكتمها لثواني قليلة في إنتظار العساكر (اللاعبين) الخمسة أو الستة القادمين من الوسط كالزوبعة العاصفة ليقوموا بالدور الهجومي وإحراز الاهداف في مرمى الخصم ، وهذا التنظيم اللعبي طبق في مونديال مكسيكو سيتي بالمكسيك 1986 وإيطاليا 1990 وكان بمثابة الإعلان عن إستخدام مشتقات من هذه الطريقة في كأس العالم بالولايات المتحدة الأمريكية 1994 وظهرت طرق (3- 6 - 1) (1- 3 - 2) (2- 2- 1) (1- 3 - 5 - 1) (1- 2- 4 - 2 - 1)



وفي مونديال باريس بفرنسا عام 1998 إستخدمت فرنسا مرة  
أخرى طريقة 4-4-2 واستطاعت أن تفرض سيادتها وتحرز بطولة  
العالم بفضل إستخدامها لطريقة 4-4-2 وهزيمتها للبرازيل في المباراة  
النهائية.